آليات الاستنتاج الفقهي في التفاسير المعاصرة
(الطريفي نموذجًا)

م. م. عمر بندر علي حسين

المقدمة

يعد تفسير القرآن الكريم من اعظم واشرف العلوم الشرعية ومن افضلها وله اهمية كبيرة وبالغة في كل الدراسات الشرعية فأن لفظ التفسير معناه الكشف والبيان , وقد نشأ التفسير مبكرًا في حياة الرسول الكريم (صلي الله عليه و آله وسلم) و لكنه لم يرقم ويدون في السطور آنذاك في عهد رسول الله ، وبعد انتشار الاسلام ودخول كثير من الاعاجم الى الاسلام وحرصاً من المسلمين من ضياع هذا الكنز الكبير والمهم , فقد دون التفسير في أواخر خلافة وعهد بني امية واوائل خلافة بني العباس كجزء مهم من كتب الحديث ثم بعد ذلك انفصل التفسير مستقلاً, حتى قام بنفسه كعلم مستقل منفصلاً عن الحديث الشريف فقد اشتغل علماء ذلك العصر آنذاك بتأليف كتب التفسير مروية بالأسانيد وقد دخلت كثير من الاتجاهات المتنوعة في التفسير ومنها : كالتفسير بالمأثور وكذلك في الرأي والبياني والفقهي وكذلك اللغوي والمذهبي والموضوعي والاجتماعي والعلمي وغيرها من التفاسير الكثيرة , ويعد المقصد التشريعي في القرآن الكريم من أهمّ المقاصد التي نزل ومن أجلها، وهو أمر أجمعَتْ عليه الأمة فاتخذَتْ من القرآن الكريم المصدر الأول للتشريع، فكان قطب الرَّحى الذي تدور عليه أحكام الشريعة، وينبوع ينابيعها، والمأخذ الذي اشتقَّتْ منه أصولها وفروعها، وهذا المعنى تؤكّده نصوصٌ قرآنية وحديثية كثيرة , فمن ذلك قوله تعالى: (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ) [١]، قال مجاهد في معنى (كلّ شيء}: اي لكلّ حلال ولكلّ حرام ولكلّ ما بالناس إليه الحاجة من معرفة الحلال والحرام والثواب والعقاب [٢], وقد قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى : (فليست تنزل بأحدٍ من أهل دين الله نازلة إلَّا وفي كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها) [٣] وقال الله تبارك وتعالى: (كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ) [٤] ، ولقد عدّ القرطبي من وجوه الإعجاز (ما تضمّنه القرآن من العلم الذي هو قوام جميع الأنام في الحلال والحرام وفي سائر الأحكام) [٥] ومن ذلك قوله تعالى: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ) [٦] , ومن الأحاديث التي استدلّ بها الشاطبي في هذا المعنى قوله صلى الله عليه وسلم : (يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله، فإن كانوا في القراءة سواء، فأعلمهم بالسنة، فإن كانوا في السنة سواء، فأقدمهم هجرة، فإن كانوا في الهجرة سواء، فأقدمهم سلما، ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه، ولا يقعد في بيته على تكرمته إلا بإذنه) [٧] ، وقد بيَّن وجه الاستدلال بهذا الحديث الشريف بقوله: (وما ذاك إلا أنه أعلم بأحكام الله؛ فالعالم بالقرآن عالم بجملة الشريعة) [٨] هذا هو الجانب التفسيري والتشريعي من القرآن الكريم والذي اهتم به علماء التفسير في ما يُعرف بالتفسير الفقهي أو تفاسير الأحكام وغيرها ومن الله التوفيق والسداد .

مشكلة وهدف البحث :

يركز البحث على دراسة منهج التفاسير المعاصرة ومنها منهج الطريفي إذْ يتتبع هذا البحث بعض آليات الاستنتاج الفقهي في التفاسير المعاصرة ومنها الطريفي نموذجاً من خلال تفسيره (التفسير والبيان لأحكام القرآن) وسنكشف عن اهم المعالم الاساسية لمناهج التفاسير المعاصرة وعلى ما يلي:

١- ما هي اليات الاستنتاج للتفسير الفقهي المعاصر .

٢- منهج الطريفي في التفسير الفقهي .

خطة البحث :

المبحث الاول : التعريف بالتفسير والاستنتاج ونشأته

المطلب الاول : التعريف بالتفسير والاستنتاج لغة واصلاحاً.

المطلب الثاني : التفسير الفقهي وتنوّع أحكام القرآن.

المطلب الثالث : أهمية تفسير القرآن الكريم في الوقت الحاضر.

المبحث الثاني : طرق التفسير المعاصرة ومنها الطريفي وفيه:

المطلب الاول : ترجمة عن حياة الطريفي اسمه نسبه شيوخه.

المطلب الثاني : الطريفي ومنهجه في التفسير الفقهي .

المطلب الثالث : طرق واليات الاستنتاج , للطريفي في التفسير.

المبحث الأول التعريف بالتفسير والاستنتاج ونشأته

المطلب الاول : التعريف بالتفسير والاستنتاج لغة واصلاحاً :

التفسير لغة : ومعناه وهو الكشف أو الإبانة أو الظهور والسفر, والتأويل يرادفه على رأي ، وعلى رأي آخر انه يغايره ؛ لأنه مشتقّ من (الأوّل) بوزن القول وهو الرجوع إذْ يدور معنى التفسير في اللغة حول البيان والإظهار والكشف ، من دون فرق يعبأ به بين مصدره الاشتقاقي وفيما إذا كان مأخوذا من الفسر أو من السّفر. [٩]واما في اصطلاح المفسّرين: فقد عُرّف التفسير بتعاريف كثيرة وكلّها تقريبيّة ليست لا جامعة وليست مانعة؛ وذلك لدخول الكثير من العلوم والقيود في ماهيّته على آراء، وخروجها في آراء أخرى، فيختلف المفهوم على هذا سعة وضيقا , ولعلّ أقرب التعاريف هو ما عرّفه به أبو حيّان الأندلسي في تفسيره البحر المحيط حيث قال : (هو علم يبحث عن كيفية النطق بألفاظ القرآن ومدلولاتها وأحكامها الإفرادية والتركيبية، ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب) [١٠] وذكر بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت : ٧٩٤ هـ) ، أنّ التفسير في الاصطلاح : (هو علم نزول الآية وسورتها وأقاصيصها والإشارات النازلة فيها ثم ترتيب مكيها ومدنيها ومحكمها ومتشابهها وناسخها ومنسوخها وخاصها وعامتها ومطلقها ومقيدها ومجملها ومفسرها) [١١]اما تعريف الاستنتاج فهو على ما يلي : لغة : مصدر استنتجَ وتأتي مفردة الاستنتاج بمعنى الاستخلاص أي الخلاصة نقول استنتج: أي يُسْتَخْلَصُ ويُسْتَخْرَج ؛ وهو اسم مؤنَّث ينسب إلى استنتاج : أي طُرق استنتاجيّة [١٢]اصطلاحا : (مصدر صناعيّ من استنتاج: استنباطيّة، استدلاليّة، حالة تتمثّل في انتقال الذّهن من قضيّة مسلَّمة إلى قضيّة أُخرى ناتجة عنها اعتمد في بحثه على المنهجيّة والاستنتاجيّة) [١٣] ونظرًا لأن الاستنتاج يأتي في النهاية ، فهو الجزء الأخير الذي يسمعه أو يراه القارئ أو المستمع ، والاستنتاج هو أفكارك الأخيرة وكلماتك حول الموضوع الذي تتحدث عنه ، وإنه يذكر الجمهور أو القارئ بالحجة والملاحظة والنقاط الرئيسية ، والأهم من ذلك الخاتمة وهي فرصتك لإقناع جمهورك أو جعلهم متحمسين لموضوعك من خلال جعلهم يشعرون بشيء ما , وقد يأتي الاستنتاج في ثلاثة اقسام مهمة ، اولاً الجواب وهو البيان ، وكذلك يأتي بالملخص وهو النقاط الرئيسية والإبرازات من فقرات او بالمقال أو بالبحث ، وكذلك يأتي بالأهمية هو اظهار أهمية نتائج المقال وآثاره .[١٤]

المطلب الثاني : التفسير الفقهي وتنوّع أحكام القرآن :

التفسير الفقهي مُرَكَّب من التفسير والفقه، أما التفسير فأن ممِا أجمع عليه اهل العلم وما قيل في تعريفه أنه: (هو علم يفهم به كتاب الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه، واستمداد ذلك من: علم اللغة، والنحو، والتصريف، وعلم البيان، وأصول الفقه، والقراءات، ويحتاج لمعرفة أسباب النزول، والناسخ والمنسوخ) [١٥] , وأما الفقه فأجمعُ العلماء على تعريفٍ له بأنه: (هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدلتها التفصيلية والفقهية: مصدر صناعي من الفقه)[١٦] ، وعليه فالتفسير الفقهي هو تفسير ما له صلة بالأحكام الشرعية العملية في القرآن الكريم، وهو ما يسمَّى تارة آيات الأحكام، وتارة فقه الكتاب او غيره , وأما أحكام القرآن فتنقسم إلى أنواع ثلاثة اقسام : تمثّل الأحكام الفقهية أو العملية نوعًا واحدًا منها، أما الأنواع الثلاثة فهي على التفصيل:

أولًا: الأحكام الاعتقادية، التي تتعلق بما يجب على المكلَّف اعتقاده في الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وهو ما يُدرس ضمن مباحث العقيدة.

ثانيًا: الأحكام الخُلقية، التي تتعلق بما يجب على المكلَّف أن يتحلى به من الفضائل ويتخلّى عنه من الرذائل، وهو ما يتعلق بالجوانب التربوية من القرآن الكريم.

ثالثًا: الأحكام العمليّة، وهي التي تتعلّق بما يصدر عن المكلَّف من أقوال وأفعال وعُقود وتصرفات، وهذا النوع هو فقه القرآن وهو الذي اهتمّ به المفسرون ضمن ما عُرف بالتفسير الفقهي، وهو يتضمن نوعَين أساسيَّين:

١. أحكام العبادات: من صلاة وصيام وزكاة وحج ونذر ويمين، ونحو ذلك من العبادات التي يقصد بها تنظيم العلاقة بين الإنسان وربه.

٢. أحكام المعاملات: من عُقود وتصرفات وعقوبات وجنايات وغيرها، مما يُقصد به تنظيم علاقات الناس بعضهم ببعض، سواء كانوا أفرادًا أم جماعات. [١٧]

المطلب الثالث: أهمية تفسير القرآن الكريم في الوقت الحاضر.

أن القرآن الكريم كلام الله عزّ وجلّ ، وخطاب الله لعباده بما اشتمل عليه من أوامر ونواهٍ، ودستور المسلمين الخالد، الذي لا بدّ من فهمه؛ للتمكّن من العمل بما نصّ عليه وليعلم الجميع ان الهدف من فَهْم الخطاب يكمُن بالعمل به، فالعمل هو الثمرة العظيمة، فقراءة القرآن يترتّب عليها عظيم الثواب والأجر والفَضْل الكبير، إلّا أنّ الثمرة الأعظم تكمُن بالعمل [١٨] , ويروى في الأثر عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: (إذا كنا نتعلم العشر من القرآن لم نتعلم العشر التي بعدها حتى نتعلم حلالها وحرامها وأمرها ونهيها) [١٩] ومن أوجه حاجّة الأمّة لفَهْم القرآن، والاهتداء به للتعامل مع الآخرين على اختلافهم، وتحذيرهم ممّا حذّر الله منه، ووعيدهم لمن خالف أمر الله بالعقوبة والعذاب الشديد، وكذلك

لدفع الشرور، والدعوة للحقّ ونُصرته، وللتعامل بما يُرضي الله سبحانه، إذ إنّ القرآن يُرشد النّاس للصواب، للدعوة للحقّ، ولتلبية حاجة الناس إلى تفسير القرآن، وبيان ما فيه من معانٍ، ودعوتهم من خلال القرآن، وتذكيرهم به، وإنذار الناس من الوعيد، وتبشيرهم بما فيه خيراً لهم لمَن يؤمن بالله ويتّبع الهدى، وتفريقهم بين الحقّ والباطل، وإخراج النّاس من الظلمات إلى النور، قال تعالى: (الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ)[٢٠] ويُقصد بحاجة الناس لفَهْم القرآن معرفة معانيه، إذ يعدّ ذلك الأمر ضرورةً، إذ إنّ مِن الضرورة الدعوة لله سبحانه على بصيرةٍ بما تُعلّم من معاني القرآن. [٢١]

المبحث الثاني طرق التفسير المعاصرة

المطلب الاول: ترجمة حياة الطريفي، اسمه , نسبه , شيوخه

اسمه ومولده ونشاته: عبد العزيز بن مرزوق الطريفي وقد ولد في دولة الكويت بتاريخ (٧ ذو الحجة ١٣٩٦ هـ) [٢٢] وهو عالم دين متخصص في الحديث النبوي والتفسير، بكالوريوس من كلية الشريعة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، وباحث شرعي في وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالسعودية (وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد حاليا). وناشط في الدعوة والحقوق , وتنقل في صغره بين الكويت والموصل في العراق ومصر، قبل أن يستقر في العاصمة السعودية الرياض , والطَّريفي كما قال الامام السيوطي في كتابه "الأنساب": (بالفتح والكسر وفاء إلى طريف بطن من طيء وبالقاف علي بن المنذر لأنه ولد بالطريق وننتسب للأسلم) [٢٣] أما النشأة حيث ذهب في فتوته قبل الستينات الميلادية أو في أوائلها, وكان يتردد بين الكويت والموصل ومصر، ثم لم يلبث أن عاد لهذه البلاد ، وأقام نحو عقد ونصف خارجها واقام في مدينة الرياض وأما العمل فباحث علمي في وزارة الشئون الإسلامية, ثم مديراً لإدارة البحوث والدراسات في مركز البحوث والدراسات, ثم باحثاً علمياً فيها.[٢٤]

المطلب الثاني : الطريفي ومنهجه في التفسير الفقهي.

تبين لي من خلال القراءة عن حياة الطريفي إذْ كانت بدايته في الحفظ والقراءة والتخليص والمطالعة ومن اهم ما حفظ الكتاب وسنة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن الحفظ الدقيق فقط بل صاحب ذلك الحفظ والفهم العميق للمسائل إذْ يتناول الطريفي تفسير القرآن الحكم على المرويات والاثار وكذلك لديه الخبرة والمعرفة في فقه الواقع وعلم التاريخ , علماً ان فقه الواقع ينبني على العلم والمعرفة بالتاريخ إذْ يقول ابن خلدون (اعلم أن فن التأريخ فن عزيز المذهب جم الفوائد شريف الغاية إذ هو يوقفنا, على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم. والأنبياء في سيرهم. والملوك في دولهم وسياستهم. حتى تتم فائدة الاقتداء في ذلك لمن يرومه في أحوال الدين والدنيا فهو محتاج إلى مآخذ متعددة ومعارف متنوعة وحسن نظر وتثبت يفضيان بصاحبهما إلى الحق وينكبان به عن المزلات والمغالط لأن الأخبار إذا اعتمد فيها على مجرد النقل ولم تحكم أصول العادة وقواعد السياسة وطبيعة العمران والأحوال في الاجتماع الإنساني ولا قيس الغائب منها بالشاهد والحاضر بالذاهب فربما لم يؤمن فيها من العثور ومزلة القدم والحيد عن جادة الصدق وكثيرا ما وقع للمؤرخين والمفسرين وأئمة النقل من المغالط في الحكايات والوقائع لاعتمادهم فيها على مجرد النقل غثا أو سمينا ولم يعرضوها على أصولها ولا قاسوها بأشباهها ولا سبروها بمعيار الحكمة والوقوف على طبائع الكائنات وتحكيم النظر والبصيرة في الأخبار فضلوا عن الحق وتاهوا في بيداء الوهم والغلط ولا سيما في إحصاء الأعداد من الأموال والعساكر إذا عرضت في الحكايات إذ هي مظنة الكذب ومطية الهذر ولا بد من ردها إلى الأصول وعرضها على القواعد) [٢٥] ، وقد كتب الطريفي في كثير من العلوم الشرعية ومنها : حكم اختلاط الرجال بالنساء ففي تفسير قوله تعالى : (فَلَمَّا وَضَعَتۡهَا قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي وَضَعۡتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ وَلَيۡسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلۡأُنثَىٰۖ وَإِنِّي سَمَّيۡتُهَا مَرۡيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ) [٢٦] قال الطريفي في تفسير هذه الآية : (في هذا دليل على حرمة اختلاط الرجال بالنساء في المجالس وأماكن العمل الذي يتضمن قرارًا، وكذلك مجالس التعليم، وتحريم اختلاط الرجال بالنساء في المجالس والمجامع الدائمة ثابت في سائر الشرائع، وكانت النساء من بني إسرائيل يصلين في دور العبادة معزولات عن الرجال، فلما استشرفن للرجال، منعن من ذلك) [٢٧]والاختلاط على نوعين:

النوع الأول: اختلاط عابر، وهو مرور النساء في الطريق والسوق؛ لقضاء الحاجات، وصلة الأرحام، والشراء والبيع؛ فهذا جائز عند الحاجة، وقد أذن الله لأمهات المؤمنين في خروجهن لحاجاتهن، وأسقط عن النساء صلاة الجماعة؛ لفضل قرارهن في البيوت، والواجبات لا تسقط إلا لأجل مقصد عظيم.

النوع الثاني: اختلاط دائم، وهو اختلاط المجالس والتعليم والعمل؛ فهذا محرم بالاتفاق، ولا يعلم في مذهب عند السلف والخلف إباحته، وإنما جرى في كثير من بلدان المسلمين بعد زمن احتلال النصارى لكثير من بلدان المسلمين؛ فاختلطوا بهم وطال عليهم الأمد، فتطبعوا عليه؛ وإلا

فلا يعرف قبل عقود قريبة في مصر والشام والعراق واليمن فضلا عن جزيرة العرب [٢٨]كذلك لديه استنتاج وحكم شرعي في مرور الحائض في المسجد إذْ فسر قوله تعالى : (ولا جنبا إلا عابري سبيل) [٢٩] إذْ قال في تفسيرها (ويجوز للحائض العبور للحاجة في المسجد إذا أمنت التنجيس قياسا على الجنب)[٣٠]وكذلك قد استنتج من قوله تعالى : (وإني سميتها مريم) [٣١] إذْ افتى في زمن تسمية المولود فقال : (تسمية لمولود عند ولادته فيما يظهر ؛ وذلك أنها سمته عندما عرفت جنسه ذكرا أم أنثى، وقرينة تأكيد ذلك قولها: "وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم" ، فسمتها وعوذتها، والتعويذ يكون في أول الولادة غالبا) [٣٢] وقد استدل بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : فعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ولد لي الليلة غلام، فسميته باسم أبي إبراهيم) [٣٣] اما فيما يخص حضانة المولود وكفالته وفي تفسير واستنباط قوله تعالى : (وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاۖ) [٣٤] فقد قال الطريفي فيه : (هذا دليل على مشروعية الحضانة وقد ذكر الله الحضانة في كتابه في مواضع عديدة تصريحا وإشارة؛ كما في قوله تعالى: " وربائبكم اللاتي في حجوركم" [٣٥]؛ لأن الحجور جمع حجر، ولا يكون في الحجر إلا طفل رضيع، وهذه بداية الحضانة، وفي قوله: " والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين " [٣٦] ؛ لتضمن الرضاعة للحضانة، وفي قوله تعالى: " وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف" والحضانة هي حفظ إنسان لا يستقل بنفسه ورعايته؛ كالصبي والمجنون، وقد غلب استعماله للصغير، وعليه استعمل لفظ الحضانة؛ لأنه يكون في الحضن والحجر، والكفالة أوسع من معنى الحضانة في اللغة والشرع) [٣٧]

اما فيما يخص الحركة في الصلاة فقد استنبط وقال الطريفي فيها : (والحركة في الصلاة أخف من الكلام إذا لم تذهب الطمأنينة والخشوع؛ لأن الصلاة تبطل بالكلمة الواحدة من كلام الناس؛ كأذهب، وانصرف، وتعال، ولا تبطل بالحركة الواحدة والحركتين اليسيرتين بإجماعهم حركة اليسيرة في الصلاة لمصلحة الصلاة: لا بأس بها، وكذلك لمصلحة أحد خارج الصلاة بإجابته بإشارة، أو إعانته بقبض يده، أو غمزه، وكذلك المشي والحركة للحاجة والضرورة، كقتل حية أو عقرب، كما جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه ؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اقتلوا الأسودين في الصلاة: الحية، والعقرب ") [٣٨] واستدل بقوله تعالى (يامريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين) [٣٩] (أمر الله مريم بالصلاة له؛ لتقوى صلتها به، ويعظم ثباتها، ويثقل ميزانها؛ فإن الصلاة أعظم أعمال الجوارح، والقنوت في الآية: طول الركوع والسكون والخشوع فيها) [٤٠]

المطلب الثالث : طرق واليات الاستنتاج , للطريفي في التفسير الفقهي .

ألَّفَ الطريفي كتابه التفسير والبيان لأحكام القرآن الذي تناول فيه جميع الآيات المتعلقة بأحكام التكليف الخمسة، فبسط القول فيها، تحقيقًا وتدقيقًا، وترجيحًا وتأصيلًا، فشمل تفسيره "أحكام الفقه بقسميه العبادات والمعاملات، والآداب والأخلاق، والسياسة الشرعية في أحكام التعامل مع الناس موافقين ومخالفين، مؤمنين ومنافقين وكافرين، وقد توسع في الكلام فتجاوز المنطوق إلى المفهوم، والاستنباط إلى الاستطراد . [٤١]

ومن خلال هذا المطلب تتجلى طرق معرفة أحكام الله في كتابه، كما يظهر من مقدمة تفسيره، وهي إجمالًا كالآتي [٤٢]

أولاً : معرفة لغة القرآن : معرفة لغة القرآن مفرداتها وأساليبها، فهي التي يجب على من دخل في الإسلام ومن نشأ فيه أن يتقنها بقدر استطاعته بمزاولة كلام بلغاء أهلها ومحاكاتهم في القول والكتاب حتى تصير ملكة وذوقا، لا بمجرد النظر في قوانين النحو والبيان التي وضعت لضبطها وليس تعلم هذه اللغة ولا غيرها من اللغات بالأمر العسير فقد كان الأعاجم في القرون الأولى يحذقونها في زمن قريب حتى يزاحموا الخلص من أهلها في بلاغتها، وإنما يراه أهل هذه الأعصار عسيرًا لأنهم شغلوا عن اللغة نفسها بتلك القوانين وفلسفتها، فمثلهم كمثل من يتعلم علم النبات من غير أن يعرف النبات نفسه بالمشاهدة، فلا يكون حظه منه إلا حفظ القواعد والمسائل فيعرف أن الفصيلة الفلانية تشتمل على كذا وكذا، وإذا رأى ذلك لا يعرفه. [٤٣] وكذلك فكل نبي بعثه الله بلسان قومه؛ حتى يتطابق الوحي مع لسانهم، قال تعالى: (وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ) [٤٤] أي: ليفهمون مراد الله منهم والقرآن قد نزل بلسان عربي إلى قوم عرب، قال تعالى: (نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ * عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ) [٤٥] وللطريفي اهتمام بالغ بلغة القرآن وفي تفسيره، وقد قال في مقدمته: (وإذا أخذ الإنسان العاقل العارف بلغة القرآن بأمرين؛ فهم منه ما لا يفهمه غيره، وفتح الله عليه ما لم يفتحه على غيره غيره) [٤٦]

ثانيا: حُسنُ القصد وسلامة النية :وحسن القصد على ذلك نوع من الإرادة تبلغ في قوتها درجة الاعتزام، والإرادة لا تكون عزماً ما لم تكن جازمة، والمتأمل في كلام العلماء يلحظ أنهم يذهبون إلى أن القصد أعلى درجة من العزم، فالعزم عندهم قد يكون على فعل في المستقبل، وهذا العزم قد يضعف أو يحول، أمَّا القصد عندهم فلا يكون إلا إذا كانت الإرادة جازمة مقارنة للفعل أو قريبة من المقارنة، ولهذا فإن العلماء يقولون: لا فرق بين النية والقصد، وكثير من العلماء يرى أن النية لابد أن تقارن المنوي، وقال بعضهم بأن القصد والنية بمعنى واحد.وملخص

القول من كلام العلماء : (أن القصد استقامة الطريق، والقصد الاعتماد) [٤٧] وقد ذكر الله تعالى كلمة القصد في محكم تنزيله وقال (وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنۡهَا جَآئِرٞۚ وَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ)[٤٨] ومن النصوص القرآنية التي تتحدث عن القصد والنية بلفظ الإرادة قوله تعالى: (مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ) [٤٩] وقوله سبحانه: (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) [٥٠] وعمدة الأحاديث النبوية الحديث الذي يرويه أمير المؤمنين أبو حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه) [٥١] ولأهمية حسن القصد وخطر اتباع الهوى من الواجب على المفسر أن يراقب الله فيما يقول ويكتب، ويصون تفسيره عن التفاسير الخاطئة، التي تُحَمِّل الآيات ما لا تحتمل، حماية لعقول الناس ؛ لأنّ أكثر الناس يقرءون كل ما يبصرون، ويعتقدون كل ما يقرؤون، لا يفرقون بين حق وباطل فحسن النية وصلاح الطوية، وسلامة القلب سبب لفهم القرآن .

ثالثًا: إدامةُ البَصَرِ واطالةُ التأَملِ في القرآن.لم يرد لفظ التّأمّل في القرآن الكريم صراحة، ولكن أشارت إليه عديد من الآيات الّتي تأمر بالنّظر في خلق الله والتّثبّت في رؤية عجائب الكون وآثار السّابقين، وقد نعت آيات كثيرة على المشركين عدم تأمّلهم فيما تشاهده أعينهم ويقع تحت أيديهم من عجائب صنع الله، فقد امر الله عز وجل بالاستمرار وإدامة الرّؤية أو النّظر, مثال ذلك قوله تعالى: (أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ * قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) [٥٢] إنّ التّأمّل الّذي دعا إليه القرآن الكريم ونعى على الكفّار والمشركين عدم تنبّههم له وغفلتهم عنه ممّا جعلهم في غيّهم يعمهون، يتعلّق بأشياء كثيرة منها: التّأمّل في عجائب صنع الله عزّ وجلّ ومنها التّأمّل في خلق الإنسان، ومنها التّأمّل في إحياء الله الأرض بعد موتها، والإيمان بالبعث ان ادامة التأمل في كتاب الله تعالى تؤدي للوصول إلى النّتائج المبتغاة ، فقد قال تعالى:(كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ) [٥٣] وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال:(إذا أردتم العلم فأثيروا القرآن فإن فيه خبر الأولين والآخرين) [٥٤] فكل هذه الادلة تحث على تدبر كتاب الله، فقد تأملوه وتفكّروا في معانيه وتفسيره، حتى هداهم الله لمعرفة أحكامه في كتابه، والوقوف على هداياته، ففازوا بالفضيلة في الدين والدنيا، واستوجبوا في الدين موضع الإمامة.

رابعًا: معرفة السنَّة وهي مفسرة للقرآن السنة لها منزلة عظيمة وميزات مرتبطة بميزات ومنزلة الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم منها , لقد ميز الله رسوله بالعصمة فيما يبلغه عن ربه عز وجل ، وهي ميزة جميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وهذه العصمة ليست خاصة بتبليغ القرآن بل في كل ما يبلغه عن ربه عز وجل من قول أو فعل أو تقرير فهو لا ينطق عن الهوى كما قال تعالى: (وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ﴾ [٥٥] ومن خصّ هذه العصمة بتبليغ القرآن دون سنة محمد صلى الله عليه وسلم فقد ضل وغوى وقرن الله الإيمان بهذا الرسول الكريم بالإيمان به عز وجل في كثير من الآيات , ومنها قال تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ) [٥٦] وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) [٥٧] فالإيمان به يقتضي الإيمان بكل ما جاء به وأخبر عنه من الأمور الماضية والمستقبلة من أخبار الرسل وأممهم وأخبار الجنة والنار وأهلهما وأشراط الساعة والملاحم وغيرها .[٥٨] والسنة هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي قال تعالى: (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) [٥٩] وفي أهمية السنة يقول الطريفي قال : (ولا يتمَكَّنُ صاحبُ عقلٍ لبيبٍ مِن معرفةِ تفاصيلِ أحكامِ القرآنِ حتَّى يتمَكَّنَ مِنَ السُّنَّة؛ فإذا جَمَعَ تلك القواعِدَ فقَدْ جَمَعَ العِلمَ) [٦٠]

الخاتمة

١- اتّفاق العلماء ان التفسير الفقهي مع المقاصد المهمّة التي وضعها القرآن، وتحقيق تلك المقاصد في حياة المسلمين وواقع حالهم .

٢- يعدّ هذا النوع الأسبق فيا أنواع التفسير، وهو الأساس لباقي الأنواع، وهو الأغلب في ما يؤلّفه العلماء، وأكثر كتب التفسير صُنّفت على ذلك الأسلوب، وتكون مهمّة المفسّرين بيان معاني الألفاظ والتراكيب .

٣- يهتمّ هذا النوع من التفسير بذكر خلاصة ما ورد في تفسير الآيات، دون التعرّض لذكر التفاصيل، والتفسير بشكلٍ مختصرٍ .

٤- تكمُن أهميّة التفسير الفقهي في القدرة على إيجاد ملكة التفسير التي تتحقّق من شتّى العلوم المختلفة والمعارف، سواءً كانت في اللغة، أو النحو، أو البلاغة، وما له صلةٌ في ذلك من ثقافاتٍ، واستثمارها بُغية الوصول إلى ما يريده الله تعالى .

٥- أنَّ الأحوال والملابسات التي نزل عليها القرآن؛ جاء ليعالجها، أو ليكشف حقيقتها، أو ليقومها ويوجهها لتشمل عصر التنزيل وكل واقع وحادث لاحق في كل زمان ومكان .

٦- التزم الطريفي بأصول وضوابط وقواعد تفسير الآيات على الواقع المعاصر وفي مواضع كثيرة .

((المصادر والمراجع بعد كتاب الله تعالى))

١- الأشباه والنظائر للسيوطي (١/ ٤١٦) لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م

٢- البرهان في علوم القرآن المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م

٣- التعليق على تفسير الجلالين مؤلف الأصل: جلال الدين المحلي (محمد بن أحمد) (المتوفى: ٨٦٤هـ)، وجلال الدين السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر) (المتوفى: ٩١١هـ) الشافعيان الشارح: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير دروس مفرغة من موقع

٤- تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) المؤلف: محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (المتوفى: ١٣٥٤هـ) الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة النشر: ١٩٩٠ م

٥- التفسير والبيان لأحكام القرآن المؤلف: عبد العزيز بن مرزوق الطريفي اعتنى به: عبد المجيد بن خالد المبارك الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٨ هـ

٦- جامع البيان عن تأويل آي القرآن المؤلف: أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠هـ) توزيع: دار التربية والتراث - مكة المكرمة - ص.ب: ٧٧٨٠ الطبعة: بدون تاريخ نشر

٧- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤

٨- حجية خبر الآحاد في العقائد والأحكام المؤلف: عامر بن حسن صبري الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة

٩- ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: ٨٠٨هـ) المحقق: خليل شحادة الناشر: دار الفكر، بيروت الطبعة: الثانية.

١٠- الرسالة , المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي لمكي (المتوفى: ٢٠٤هـ) المحقق: أحمد شاكر الناشر: مكتبه الحلبي، مصر الطبعة: الأولى، ١٣٥٨هـ/١٩٤٠م

١١-زاد المسير في علم التفسير المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) المحقق: عبد الرزاق المهدي لناشر: دار الكتاب العربي - بيروت لطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ

١٢-سنن أبي داود المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت

١٣-صحيح مسلم المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت

١٤-فضائل القرآن للقاسم بن سلام المؤلف: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ) تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين الناشر: دار ابن كثير (دمشق - بيروت) الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ -١٩٩٥م

١٥-قواعد ابن الملقن أو «الأشباه والنظائر في قواعد الفقه»المؤلف: سراج الدين أبو حفص عمر بن علي الأنصاري المعروف بـ ابن الملقن (المتوفى: ٨٠٤ هـ) تحقيق ودراسة: مصطفى محمود الأزهري الناشر: (دار ابن القيم للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية)، (دار ابن عفان للنشر والتوزيع، القاهرة - جمهورية مصر العربية) الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

١٦-اللباب في تحرير الأنساب المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) الناشر: دار صادر - بيروت

١٧-لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ

١٨- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيزلابن عطية المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ) المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ

١٩- مسند الحميدي المؤلف: أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (المتوفى: ٢١٩هـ) حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ الناشر: دار السقا، دمشق – سوريا الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م

٢٠- المصنف المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ) المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي الناشر: المجلس العلمي- الهند يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الثانية

٢١- معجم اللغة العربية المعاصرة المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م

٢٢- الموافقات المؤلف: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ) المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان الناشر: دار ابن عفان الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م

٢٣- موقع صفحات من حياة الشيخ عبدالعزيز بن مرزوق الطريفي http://www.saaid.net/leqa/48.htm

٢٤- والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م

٢٥- ينظر : التفسير الوسيط للزحيلي المؤلف : د وهبة بن مصطفى الزحيلي الناشر: دار الفكر – دمشق الطبعة : الأولى – ١٤٢٢ هـ

الهوامش

(١) النحل ٨٩

(٢) ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن المؤلف: أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠هـ) توزيع: دار التربية والتراث – مكة المكرمة – ص.ب: ٧٧٨٠ الطبعة: بدون تاريخ نشر (١٧/ ٢٧٨)

(٣) الرسالة , (١/ ١٩) المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي لمكي (المتوفى: ٢٠٤هـ) المحقق: أحمد شاكر الناشر: مكتبه الحلبي، مصر الطبعة: الأولى، ١٣٥٨هـ/١٩٤٠م

(٤) ابراهيم ١

(٥) الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي (١/ ٧٥) المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م

(٦) الاسراء ٩

(٧) صحيح مسلم (١/ ٤٦٥) (٦٧٣) باب من احق بالإمامة المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت

(٨) الموافقات (٤/ ١٨٧) المؤلف: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ) المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان الناشر: دار ابن عفان الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م

(٩) ينظر : لسان العرب (٤/ ٣٦٧) مادة سفر المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ

(١٠) التعليق على تفسير الجلالين (١/ ٢) مؤلف الأصل: جلال الدين المحلي (محمد بن أحمد) (المتوفى: ٨٦٤هـ)، وجلال الدين السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر) (المتوفى: ٩١١هـ) الشافعيان الشارح: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير دروس مفرغة من موقع الشيخ الخضير

[١١] البرهان في علوم القرآن (٢/ ١٤٨) المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م

[١٢] ينظر: لسان العرب (٧/ ٢٨)

[١٣] معجم اللغة العربية المعاصرة (٣/ ٢١٦٤) المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

[١٤] ينظر : https://www.almrsal.com/post/940249

[١٥] ينظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيزلابن عطية (١/ ٤) المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ) المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ

[١٦] قواعد ابن الملقن أو «الأشباه والنظائر في قواعد الفقه» (١/ ٢٤) المؤلف: سراج الدين أبو حفص عمر بن علي الأنصاري المعروف بـ ابن الملقن (المتوفى: ٨٠٤ هـ) تحقيق ودراسة: مصطفى محمود الأزهري الناشر: (دار ابن القيم للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية)، (دار ابن عفان للنشر والتوزيع، القاهرة - جمهورية مصر العربية) الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

[١٧] ينظر : الأشباه والنظائر للسيوطي (١/ ٤١٦) لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م

[١٨] ينظر : التفسير الوسيط للزحيلي (١/ ٧٨٠) المؤلف : د وهبة بن مصطفى الزحيلي الناشر: دار الفكر - دمشق الطبعة : الأولى.

[١٩] المصنف (٣/ ٣٨٠) (٦٠٢٧) باب تعليم القرآن وفضله المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ) المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي الناشر: المجلس العلمي- الهند يطلب من: المكتب الإسلامي - بيروتالطبعة: الثانية،

[٢٠] ابراهيم ١

[٢١] زاد المسير في علم التفسير (١/ ١١) المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) المحقق: عبد الرزاق المهدي لناشر: دار الكتاب العربي - بيروت لطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ

[٢٢] ينظر : التفسير والبيان لأحكام القرآن (١/ ص ١) المؤلف: عبد العزيز بن مرزوق الطريفي اعتنى به: عبد المجيد بن خالد المبارك الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٨

Dk/https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B9%8%B2%D9%8A%D8%B2_%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%B1%D9%8A%D9%81%D9%8A

[٢٣] ينظر : اللباب في تحرير الأنساب (١/ ١٦٨) المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) الناشر: دار صادر - بيروت

[٢٤] ينظر : صفحات من حياة الشيخ عبدالعزيز بن مرزوق الطريفي http://www.saaid.net/leqa/48.htm

[٢٥] ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر (١/ ١٣) المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: ٨٠٨هـ) المحقق: خليل شحادة الناشر: دار الفكر، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

[٢٦] ال عمران ٣٦

[٢٧] التفسير والبيان لأحكام القرآن (٢/ ٥٨٥)

[٢٨] التفسير والبيان لأحكام القرآن (٢/ ٥٨٦)

[٢٩] النساء ٤٣

[٣٠] ينظر : التفسير والبيان لأحكام القرآن (٢/ ٥٨٦)

[٣١] ال عمران ٣٦

[٣٢] ينظر : التفسير والبيان لأحكام القرآن (٢/ ٥٩٠)

[٣٣] صحيح مسلم (٤/ ١٨٠٧) (٢٣١٥) باب رحمته صلى الله عليه وسلم , والإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (٧/ ١٦٢) (٢٩٠٢) باب المرء عندما يمتحن بالمصاعب المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

[٣٤] ال عمران ٣٧

[٣٥] النساء ٢٣

[٣٦] البقرة ٢٣٣

[٣٧] ينظر : التفسير والبيان لأحكام القرآن (٢/ ٥٩٢)

[٣٨] سنن أبي داود (١/ ٢٤٢) (٩٢١) باب العمل في الصلاة المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت

[٣٩] ال عمران ٤٣

[٤٠] ينظر : التفسير والبيان لأحكام القرآن (٢/ ٦١٠)

[٤١] ينظر : التفسير والبيان لأحكام القرآن (١/ ٧)

[٤٢] ينظر : علوم القرآن وأصول التفسير (١/ ١٨ , ١٩)

[٤٣] ينظر : تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) (٥/ ٢٤٠) المؤلف: محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (المتوفى: ١٣٥٤هـ) الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة النشر: ١٩٩٠ م

[٤٤] ابراهيم ٤

[٤٥] الشعراء ١٩٣ – ١٩٤ – ١٩٥

[٤٦] التفسير والبيان لأحكام القرآن (١/ ١١)

[٤٧] ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن (١٧/ ١٧٤)

[٤٨] النحل ٩

[٤٩] ال عمرن ١٥٢

[٥٠] البينة ٥

[٥١] مسند الحميدي(١/ ١٦٣) (٢٨) باب احاديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه المؤلف: أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (المتوفى: ٢١٩هـ) حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ الناشر: دار السقا، دمشق – سوريا الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م

[٥٢] العنكبوت ١٩

[٥٣] ص ٢٩

[٥٤] فضائل القرآن للقاسم بن سلام (١/ ٩٦) المؤلف: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ) تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين الناشر: دار ابن كثير (دمشق - بيروت) الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ -١٩٩٥م

[٥٥] النجم من ١- ٤

[٥٦] النور ٦٢

[٥٧] الحديد ٢٨

[٥٨] حجية خبر الآحاد في العقائد والأحكام (١/ ٢١) المؤلف: عامر بن حسن صبري الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة

[٥٩] النساء ٥٩

[٦٠] التفسير والبيان لأحكام القرآن (١/ ١٣)